المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-04-2007 العـــدد : 16076
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

ثمّنوا آليات تنفيذ الاستراتيجية السعودية ..خبراء فى مكافحة الإرهاب :

كشف خلايا إرهابية بهذا الحجم « شهادة إنجاز كبرى» لحكومة خادم الحرمين

القاهرة : عبد الوهاب الديب

صنف خبراء فى مكافحة الإرهاب الدولى وعلماء فى الشريعة وخبراء فى التجارة والاستثمار كشف وزارة الداخلية « أكبر مخطط إرهابي» داخل المملكة مكوّن من ٧ خلايا إرهابية تضم ١٧٢ شخصا ضمن النجاحات الأمنية لمكافحة الإرهاب ومحاصرة جذوره مثمّنين المحاصرة الأمنية لخلايا الإرهاب وضبط الأموال مع تلك الخلايا واكتشاف مصدرها من الداخل كذلك ما جاء من الخارج.كما ثمّنوا الشفافية الإعلامية فى نقل الحدث عبر التلفزيون السعودي الذى صوّر جانبا من الأسلحة التي ضبطت مع المعتقلين وكيفية تدريبهم على الطيران لمهاجمة مواقع نفط بالطائرات.ونبة بعض الخلايا من المقيمين اقتحام سجن لتهريب عدد من «المجرمين» الموقوفين. ووجود إحدى

كميات من الاموال واعداد من الاسلحة والرصاص عثر عليها مدفونة في دلالة على يقظة رجال الامن للتصدي على الفئة الضالة

■ **الباز : للمملكة قصب السبق في استضافة المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب**

■ **علاّم : النجاحات الأمنية جاءت نتيجة إستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب**

■ **فؤاد : السلطات السعودية تستوعب متغيّرات العصر ومواجهة ما يحدث بحسم**

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-04-2007 العـــدد : 16076
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

الخلايا لها علاقة بتفجيرات أبقيق في ٢٤ فبراير ٢٠٠٦ .وثمّن الخبراء جهود المملكة في مكافحة ظاهرة الإرهاب على المستويين الداخلي والخارجي ، عبر عدة آليات مثل مكافحة غسيل الأموال وتنظيم العمل الخيري داخل المملكة وخارجها ،مؤكدين أن الحكومة السعودية استطاعت خلال السنوات الأخيرة بناء حائط صدّ حقيقي لحصار منابع « الفئة الضالة ".

تنسيق سعودي-مصري

وثمّن د. أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك جهود المملكة في مكافحة الإرهاب مرحبا بمبادرتها في استضافة أول مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، مؤكداً أن هناك تنسيقا سعوديا-مصريا مستمرا لمكافحة هذه الظاهرة .وشدد على اتفاق المجتمع الدولي على قواعد مشتركة لمواجهة الإرهاب ، بحيث لا ينظر كل طرف إلى مسألة الإرهاب نظرة أحادية ،والتوافق الدولي على تعريف محدد للإرهاب ،والتوصل إلى صياغة واضحة ترتضيها معظم الدول لكيفية مواجهة هذا الخطر، موضحاً أن هذه الظاهرة تحتاج إلى علاج علمي في المقام الأول ، وهذا العلاج العلمي يجب أن يكون قانونياً وذلك لأن القاعدة القانونية يتوفر لها شرطان أساسيان الأول أن تكون عامة مجردة تطبق في جميع الحالات ، وليست مثارة لكي تخدم أهداف هذه الدولة ضد تلك في موقف معيّن أو تغليب أمر على الآخر. وتعرّض البازلتصدي المجتمع الدولي للظاهرة الإرهابية خاصة خلال القرن العشرين والاتفاقيات الدولية التي عقدت في هذا الصدد ، والتي كان في مقدمتها الاتفاقية التي تم عقدها في عام ١٩٣٧ لمكافحة الإرهاب من خلال عصبة الأمم و عرفت المادة الأولى الإرهاب بأنه الأفعال الجنائية الموجهة ضد دولة ويراد منها خلق حالة من الرعب في ذهن بعض الأفراد أو مجموعة منهم أو الجمهور عامة ،واستمرت الجهود حتى كان للمملكة قصب السبق في استضافة المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب قبل ٣سنوات .

_ أما الخبير المصري في مكافحة الإرهاب اللواء فؤاد علام فثمّن جهود وزارة الداخلية في القبض على هذا الكم الهائل من المشتبه بهم والحصول على معلومات مهمة في تعقب الخلايا الإرهابية وخططها ومصادر تمويلها ، وقال بأن حكومة خادم الحرمين الشريفين كانت سباقة إلى حث المجتمع الدولي على التصدي للإرهاب .وقال إن تلك النجاحات الأمنية جاءت نتيجة إستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب شاركت فيها مؤسسات المجتمع المدني وعلماء الدين والمؤسسة الأمنية، وعدم اعتمادها فقط على الوسائل البوليسية فقط مؤكداً على ضرورة تفعيل التعاون الدولي لمكافحة هذا الخطر الذي لا يهدد دولة بعينها بل يهدد العالم أجمع . واتهم أمريكا بسياساتها الاستعمارية بأنها وراء انتشار الإرهاب في العالم أجمع وأشار إلى تبني المملكة لإستراتيجية مستندة إلى مراكز البحوث العلمية في التعامل مع خطر الإرهاب ، مؤكداً أن هذه المراكز من شأنها أن توضع بشكل محدد أسباب الإرهاب وتضع المقترحات اللازمة للعلاج.

_وحول الأسس التي يبنى عليها التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب قال علام :انه كان من أوائل من يدعون للتعاون الدولي في مكافحة الإرهاب نظرا لأهميته ، لأنه لو تم معالجة الإرهاب في مكان ما وترك في مكان آخر فلن يكون هناك جديد في التعامل مع هذا الخطر فالعناصر الإرهابية تجد فرصة في استخدام وسائل تكنولوجية حديثة بالخارج في تنفيذ عمليات إرهابية ، وبالتالي تبدو أهمية التعاون بين الدول في تبادل المعلومات وتسليم العناصر الإجرامية التي تقوم بعمليات إرهابية لبناء تعاون دولي قوي لمكافحة الإرهاب ، ومن مصلحة كل الدول مجتمعة التعاون وقف هذا الخطر الذي لا يهدد دولة بعينها بل يهدد كل الدول على السواء.وقال إن نجاح التجربة السعودية في التعامل مع الإرهاب بني على دراسات علمية سليمة ، حيث تمت الاستعانة بمراكز البحوث العلمية التي أجرت دراسات على الإرهاب ووضع مقترحات بكيفية علاجه ،وخلاصة الإستراتيجية السعودية في التعامل مع خطر الإرهاب تمثلت في تصحيح ومعالجة الأخطاء في المفاهيم الفقهية والشرعية من خلال حوار فقهي كما ان سياسة خادم الحرمين بالاهتمام بالفقراء والمهمشين واتخاذ عدة إصلاحات أسهمت في تقليص معتنقي الفكر الضال .

الشدة والحزم

ويرى اللواء محمد نبيل فؤاد خبير مكافحة الارهاب الدولي أن العمليات الإرهابية التي تحدث في المملكة، تدل على أن هناك تنظيما ارهابيا يحاول أن يحدث فرقعة في الأجواء السياسية الداخلية، وقال :إن الشدة والحزم قادران على وقف مثل هذه العمليات الإجرامية التي تضر بالمصالح الأمنية مشيرا إلى أن المناخ العام العالمي يهيئ لمثل هذه الأحداث عبر مقدمات تؤدي إلى نتائج ترّوع الآمنين ، وقال : إن السلطات السعودية بلاشك تستوعب متغيرات العصر ومواجهة ما يحدث بحسم .

قواعد التعمير

وعن قراءة علماء الدين لجهود الأمن السعودي في مكافحة الإرهاب قال المفكر الاسلامي الدكتور عبد الصبور شاهين :إن المملكة كانت أولى الدول التي سعت لمكافحة ظاهرة الإرهاب واقتلاعه من الساحة العربية والإسلامية ، والقضاء على أسبابه الجوهرية التي تكمن في محاولات بعض الفئات الضالة إغواء الشباب العربي والمسلم ودفعهم لتبني فكر التفجير بدلاً من الأخذ بقواعد التعمير ، وذلك من خلال وضع الآليات القادرة على جذب الشباب المغرر به وإعادته كعنصر صالح للبناء داخل المجتمع ، ففي داخل المملكة حدث تعاون كبير بين أجهزة الأمن السعودية والجهات والأجهزة الدينية لتوعية الشباب السعودي بمخاطر ظاهرة الإرهاب ومناقشة هذه الأفكار المتطرفة وتصويبها وتصحيحها من خلال العلماء ومحاولتهم إحتضان الشباب المسلم دينياً وفكرياً وردهم كلبنات جديدة صالحة ، وبناء قواعد فكرية ودينية قادرة على اختراق هذا الفكر المتطرف والقضاء عليه بشكل شبه نهائي داخل المجتمع السعودي .وأشار إلى أن التجربة السعودية في مكافحة ظاهرة الإرهاب لها معالم بارزة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 29-04-2007 العـــدد : 16076
الصفحـات : 4 المسلسل : 15

وواضحة تصلح كمنهاج عمل لاقتلاع جذور الإرهاب من البيئة العربية والإسلامية ، حيث قامت هذه التجربة على أسس وقواعد صحيحة انطلقت من ثوابت الدين الإسلامي وفكره المستنير وتبيان أن الإسلام بعيد كل البعد عن التعصب والتشدد ، وقال إن المملكة أطلقت يد العلماء لاحتواء الشباب وتصحيح أفكارهم من خلال الحملات التوعية المنتشرة في ربوع المملكة ، وأقامت الدورات التثقيفية للشباب السعودي ورده إلى دينه رداً جميلاً ، وعلى مستوى العمل الخيري وهو رافد آخر من روافد التجربة السعودية في مقاومة الإرهاب وذلك من خلال بناء وإنشاء المراكز والمؤسسات الخيرية داخل وخارج المملكة والتي تهدف إلى إعاقة الشباب مادياً ومعنوياً وفكرياً وجعل هذه المؤسسات الخيرية مطابقة للوائح التي وضعتها المملكة والتي تقتضي خلو هذه المنظمات من أي نشاط يشوبها أو يعرضها لحملات تشويهية خاصة في الخارج.

توثيق التعاون

وعن رؤية خبراء القانون الدولي للجهود السعودية في مكافحة الإرهاب يقول د. أحمد ابو الوفا أستاذ القانون الدولي : إنه من الضروري توثيق التعاون بين الدول في مكافحة هذه الظاهرة ، وتقديم من يرتكبونها إلى محاكمة عادلة ، وتحرك المؤسسات المعنية مثل مجلس الأمن والأمم المتحدة وغيرها من أجل تفعيل ما يجب اتخاذه في سبيل القضاء على الظاهرة ، لان ذلك سيساعد كثيراً في التوصل إلى حل للقضاء على المنظمات الإرهابية ومن ثم حل العديد من القضايا في منطقة الشرق الأوسط .وشدد على ضرورة التنسيق بين وزارات الداخلية والعدل في الدول العربية مع إعطاء الأولوية لوزارات العدل كونها المسؤولة بالدرجة الأولى عن الفصل في المنازعات وفي النهاية تخضع للمنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ، وجامعة الدول العربية وقال :إن القضاء على الإرهاب لا يأتي من الدول والحكومات وإنما يأتي من القضاء على أسبابه واستئصال الجذور التي تفرخ الإرهاب وهذه متعددة منها أسباب اجتماعية وخلط للمفاهيم وسوء تصرف من السلطات في كثير من الأحيان وشعور المواطن بالظلم والقهر، فحل كل هذه الأمور تكفل القضاء على الإرهاب ،وقال : إن رؤية المملكة بشأن تشكيل مركز دولي لمكافحة الإرهاب صائبة إلى حد كبير .